الصباح الدولية
21
العدد 1785 - السنة السادسة
الثلاثاء 11 ربيع الثاني 1435 - الموافق 11 فبراير 2014
Tuesday 11 February 2014 - No.1785 - 6th Year

الجولة الثانية من المفاوضات بين طرفي النزاع بدأت بوثيقة الإبراهيمي

الأزمة السورية: «جنيف 2» انطلقت .. وقف العنف وإقامة حكومة انتقالية

الأخضر الابراهيمي

النظام: أي قرار سنتوصل إليه سيطرح لاستفتاء الشعب عليه

عواصم – «وكالات»: اعلن مكتب الممثل الدولي والعربي المشترك الى سوريا الاخضر الابراهيمي امس بدء اولى جلسات الجولة الثانية من مفاوضات «جنيف 2» بلقاء بين الابراهيمي ووفد المعارضة السوري في الامم المتحدة سوف عقبه لقاء مع الوفد الحكومي.

وتختلف اجواء تلك الجولة عن سابقتها التي انطلقت في الـ24 من يناير الماضي وتواصلت دون توقف حتى الثالث من فبراير الجاري اذ ياتي الطرفان الى جنيف هذه المرة وقد ادرك المجتمع الدولي من هو الطرف المستعد للحلول ومن الذي يعرقل تقدم مسارها.

ويعاني الوفد الرسمي السوري من موقف ضعيف امام المجتمع الدولي من ناحية وامام منظمات الامم المتحدة المعنية بالازمة الانسانية السورية من ناحية اخرى وذلك لمواصلته القصف بالبراميل المتفجرة واستمرار حصاره لمناطق شاسعة من البلاد.

في المقابل يتوجه وفد المعارضة السورية الى الجولة الثانية بدعم ربما اكثر من ذي قبل بعد ان اثبت قدرته على التفاوض بشكل جدي لاسيما وانه لم ينصع الى المحاولات «الاستفزازية» اثناء الجولة الاولى من المفاوضات بل قدم الحجة والبرهان الامر الذي عزز موقفه كطرف يسعى الى حل الأزمة الآن قبل الغد.

كما اكتسب وفد المعارضة السورية مصداقية اوسع نطاقا منذ جولة المفاوضات الاولى لاسيما بعد اجتماعه الاخير مع وزير الخارجية الروسي سيرغيه لافروف في موسكو والذي استغرق اربع ساعات كاملة ما يعكس تحولا كبيرا في الموقف الروسي.

يذكر ان الجولة الاولى قد تمكنت من كسر الجليد بين طرفي الازمة السورية بجلوسهما على طاولة مفاوضات واحدة تحت سقف الامم المتحدة الا ان الهوة واسعة بين مواقف الطرفين تجاه مستقبل السلطة الانتقالية في سوريا.

وكان وفد النظام السوري وصل إلى جنيف أمس الأوا برئاسة وزير الخارجية وليد المعلم على غرار الجولة التفاوضية الأولى التي جرت قبل عشرة أيام ولم تفض إلى أي اتفاق سياسي للنزاع، كما وصل أيضا وفد الائتلاف المعارض.

وقال فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري إن الوفد الحكومي سيتابع الجهود التي بذلها في الجولة الأولى، مشددا على مناقشة بيان جنيف1 بالتفصيل وبالتسلسل الذي ورد به.

من جهته قال وزير الإعلام السوري عمران الزعبي إن أي قرار قد ينجم عن مؤتمر جنيف2 سيعرض على استفتاء شعبي، حسب ما نقلته وكالة سانا الرسمية.

وأضاف الزعبي أن دمشق مصرة على العملية السياسية والمسار السياسي، وستبقي الباب مفتوحا للوصول إلى مثل هذا الحل. في هذه الأثناء، قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إن النظام السوري لم يلتزم بما نص عليه مؤتمر جنيف1، معربا عن تشاؤمه حيال النتائج المحتملة لمؤتمر جنيف2.

وفي هذا السياق، قال منذر خدام عضو هيئة التنسيق الوطنية الممثلة لمعارضة الداخل، إنهم لن يشاركوا في المفاوضات تحت عباءة الائتلاف الوطني السوري.

وأضاف في اتصال مع الجزيرة أنهم وقعوا وثيقتين مع الائتلاف الوطني تتعلق بالتفاهمات السياسية، ولكنهم فوجئوا بتنصله منها، على حد تعبيره.

وكان رئيس الائتلاف الوطني أحمد الجربا نفى في تصريحات له بالقاهرة أن يكون لدى وفد الائتلاف أي نية للقاء شخصيات من هيئة التنسيق الوطنية الممثلة لمعارضة الداخل لتوسيع وفد المعارضة بالجولة الثانية من جنيف2، لكنه أشار إلى أنه سيبذل كافة الجهود الممكنة ليضم الوفد المفاوض كافة القوى السياسية الفاعلة.

وينص اتفاق جنيف1 -الذي تم التوصل إليه في يونيو 2012 وفي غياب أي تمثيل لطرفي النزاع بسوريا- على تشكيل حكومة من ممثلين عن النظام والمعارضة بصلاحيات كاملة تتولى المرحلة الانتقالية، كما ينص على وقف فوري للعنف بكل أشكاله وإدخال المساعدات الإنسانية وإطلاق المعتقلين والحفاظ على مؤسسات الدولة.

وشكل بيان جنيف1 نقطة الخلاف الأساسية في المفاوضات بين وفد نظام الرئيس بشار الأسد والوفد المعارض بإشراف الإبراهيمي، إذ شدد الوفد الرسمي على أولوية «مكافحة الإرهاب»، في حين طالب الوفد المعارض بالبحث في «هيئة الحكم الانتقالي».

وتعتبر المعارضة أن نقل الصلاحيات يعني تنحي الأسد، وهو ما يرفض النظام التطرق إليه، مؤكدا أن مصير الرئيس يقرره الشعب السوري عبر صناديق الاقتراع.

وبالامس قال الإبراهيمي إن محادثات جنيف الحالية ستتعامل مع القضايا الرئيسية الخاصة بوقف العنف وإقامة كيان حكومي انتقالي وكذلك الخطط الخاصة بالمؤسسات والمصالحة.

جاء ذلك في وثيقة وجهها الإبراهيمي لطرفي الصراع السوري وحصلت رويترز على نسخة منها.

ويعتزم الإبراهيمي الاستمرار في لقاء الجانبين بشكل منفصل خلال الأيام القليلة المقبلة أملا في تحسين أجواء التفاوض.

تمديد مهلة إخراج المدنيين من مدينة حمص المحاصرة 72 ساعة

دمشق – «وكالات»: مدد وفد الأمم المتحدة مهلة إخراج المدنيين من أحياء حمص القديمة المحاصرة 72 ساعة أخرى بدءا من يوم امس، بينما تم إجلاء اكثر من 600 مدني رغم خرق الهدنة المؤقتة وسقوط قتلى وجرحى بسبب قصف من القوات النظامية او مسلحين موالين لها وفقا لناشطين.

ونقل مراسلون عن المتحدث باسم المدنيين المحاصرين الشيخ ابو الحارث الخالدي قوله إن سبب تمديد مهلة إجلاء المدنيين يعود إلى العراقيل التي وضعها النظام السوري لتعطيل المهلة المتفق عليها سابقا، وهي اربعة أيام.

وقال المراسلون إن سبعة اشخاص قتلوا واصيب آخرون خلال قصف قوات النظام لأحياء حمص المحاصرة اثناء عمليات إجلاء المدنيين التي بدات الجمعة. واضافت تقارير صحافية أن سيارات الهلال الأحمر والأمم المتحدة داخل حمص القديمة استهدفت للمرة الثانية خلال يومين.

ونقل عن ناشطين في الأحياء المحاصرة قولهم إن المدنيين المحاصرين يطالبون الأمم المتحدة بالتفاوض مع الموالين للنظام كي يوقفوا استهداف المدنيين اثناء إجلائهم. وقد تبادلت المعارضة والحكومة المسؤولية عن القصف الذي تسبب مساء السبت في محاصرة فريق من الأمم المتحدة والهلال الأحمر السوري لعدة ساعات.

وصرح المنسق الإنساني للأمم المتحدة في سوريا يعقوب الحلو للصحفيين في المكان قائلا «تم انتهاك الاتفاق بين النظام ومقاتلي المعارضة»، دون أن يتهم أيا من الطرفين.

من جهة أخرى، قال محافظ حمص طلال البرازي إن 611 شخصا تم إجلاؤهم من أحياء حمص المحاصرة، وأكدت الأمم المتحدة أن علامات سوء التغذية بدت على كثيرين ممن تم إجلاؤهم. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية عن المحافظ أن السلطة جاهزة لتقديم جميع أنواع الدعم والمساعدة لإخراج الأطفال والنساء وكبار السن من حمص القديمة، وإدخال المساعدات للمدنيين الذين يرغبون في البقاء داخل الأحياء القديمة.

وقال البرازي إن بعض من تم إجلاؤهم شبان في سن القتال ولم يكن مسموحا لهم أصلا بالمغادرة، لكنهم وافقوا على تسليم أنفسهم، وقد يتمتعون بعفو. وتشتبه السلطات في أن كل من هم في سن القتال ينتمون إلى المسلحين الذين يقاتلون للإطاحة بالرئيس بشار الأسد. من جهته، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن من تم إجلاؤهم هم 210 سيدات و180 طفلا و91 رجلا فوق 55 عاما، و130 شابا سلموا أنفسهم لقوات النظام على أن يتم إطلاقهم لاحقا.

وكان الهلال الأحمر السوري ذكر أمس الاول أنه سلم 250 طردا من المواد الغذائية و190 مجموعة من مستلزمات النظافة والأدوية للأمراض المزمنة، داخل الأحياء التي كان فيها نحو ثلاثة آلاف شخص محاصر منذ ستة أيام.

يذكر أن عمليات الإجلاء بدأت بعد ظهر الجمعة بعد أن توصل محافظ حمص الخميس الماضي إلى اتفاق مع الممثل المقيم للأمم المتحدة في سوريا يعقوب الحلو يسمح بخروج المدنيين من المدينة القديمة، وإدخال مساعدات إنسانية للمدنيين الذين اختاروا البقاء داخلها.

المئات من أهالي حمص في انتظار الخروج منها

«أصدقاء سوريا» تطالب بعقد جلسة طارئة للأمم المتحدة

عواصم – «وكالات»: طلبت كل من قطر والسعودية وتركيا باسم مجموعة أصدقاء سوريا عقد جلسة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة «الأوضاع الإنسانية المتدهورة في سوريا».

وقالت الدول في رسالة لرئيس الجمعية العامة إن مواصلة السلطات السورية ارتكاب ما سمتها الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان وتصعيد أعمال العنف وتنصلها من التزاماتها بشأن تسهيل وصول المساعدات الإنسانية أمر غير مقبول.

كما طالبت في الرسالة بالاستماع لكل من مفوضة الشؤون الإنسانية فاليري أموس، ومفوضة حقوق الإنسان نافي بيلاي، بالإضافة إلى مفوض شؤون اللاجئين انتونيو غوتيرس.

وتأتي هذه المطالبة عقب توزيع أستراليا ولوكسمبورغ مشروع قرار بشأن الوضع الإنساني في سوريا على الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي في 7 فبراير الحالي.

وقالت مصادر إن الدولتين تسعيان لاعتماد مشروع من المجلس عقب سماع تقرير مفوضة الشؤون الإنسانية فاليري أموس المقرر نشره هذا الأسبوع.

وتريد الدولتان العضوان في مجلس الأمن إعطاء فرصة كافية للاطلاع على الأوضاع الإنسانية المتدهورة التي يعيشها ملايين المدنيين، ومدى وفاء السلطات السورية بالتزاماتها بهذا الشأن ومن ثم تقديم المشروع.

وكان وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو قد انتقد عجز الأمم المتحدة والأسرة الدولية في سوريا، في كلمة له أمام مؤتمر الأمن الدولي في ميونيخ في 3 فبراير الحالي.

وأكد أوغلو أن «الأسرة الدولية تظهر عجزها في سوريا، كما أظهرت عجزها طيلة ثلاث سنوات في البوسنة وفي رواندا لسنوات».

وأضاف أن الأمم المتحدة «طلبت المغفرة لإفلاسها في البوسنة، وعاجلا أم آجلا سيتوجه الأمين العام للأمم المتحدة إلى حمص واليرموك ليطلب المغفرة كذلك».

المعارك تتواصل .. «داعش» ينسحب من دير الزور ... ومعان خارج سيطرة النظام

دمشق – «وكالات»: قال ناشطون إن 12 قتيلا –معظمهم من الأطفال– سقطوا امس جراء استهداف الطيران الحربي مدرسة في بلدة مزيريب بريف درعا، بينما ألقت القوات النظامية براميل متفجرة على حلب وسط أنباء عن انسحاب مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام من دير الزور بعد معارك شرسة.

وتحدثت المصادر ذاتها عن استهداف المدرسة التابعة للأمم المتحدة بغارة جوية أثناء الدوام الرسمي، مشيرة إلى أن هذا الحادث خلف دمارا هائلا في المدرسة.

وكثف الطيران الحربي هجماته على درعا وريفها، حيث أشارت شبكة شام إلى قصف حي طريق السد، في حين أكد ناشطون تصاعد سحب الدخان في الحي ذاته وسط قصف بلدات اليادودة المزيريب وتسيل في المحافظة ذاتها، مما أدى إلى سقوط تسعة قتلى في بلدة تسيل.

وفي حلب قالت شبكة سوريا مباشر إن الطيران المروحي ألقى ستة براميل متفجرة على حي مساكن هنانو، في حين ذكر اتحاد تنسيقيات الثورة السورية أن عددا من الجرحى سقطوا جراء تجدد القصف على هذا الحي.

كما ذكرت المصادر ذاتها أن حي الصاخور بحلب تعرض لقصف بالبراميل المتفجرة، يأتي ذلك في حين تستمر الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في سجن حلب المركزي قرب بلدة المسلمية وسط قصف عنيف يستهدف المنطقة ومحيط السجن.

وكان أكثر من 75 شخصا قد قتلوا أمس الأول في قصف على أحياء حلب الشرقية، خاصة حيي الحيدرية والقاطرجي، حيث سقط معظم الضحايا.

وقد دفع القصف آلافا من سكان أحياء حلب الشرقية إلى النزوح باتجاه الأحياء الغربية الخاضعة للنظام، في حين توجه آلاف آخرون إلى الحدود التركية.

من جهته، ذكر مصدر خاص في سجن حلب المركزي لوكالة مسار برس أن 25 شخصا توفوا داخل السجن الأحد جراء الجوع ونقص الغذاء والدواء.

وتمنع قوات الرئيس بشار الأسد منذ أيام منظمة الهلال الأحمر السوري من إدخال الطعام إلى السجن.

وأضاف المصدر أن قوات الأسد كانت أطلقت النار عشوائيا على جناح السجناء السياسيين الذي يضم 53 سجينا ممن تم نقلهم إلى حلب من سجن صيدنايا بدمشق مع بداية الثورة السورية.

وفي دمشق، قالت شبكة شام إن قصفا بالمدفعية الثقيلة استهدف حي جوبر، وسط تركز القصف براجمات الصواريخ والمدفعية على مدن وبلدات الزبداني وداريا ودوما في ريف دمشق.

وأوضح المصدر ذاته أن ثلاثة قتلى وعددا من الجرحى سقطوا جراء قصف قوات النظام على مدينة الزبداني بريف دمشق.

كما سقط جرحى جراء تجدد القصف من الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة على مدينة داريا في ريف دمشق.

في المقابل، ذكرت شبكة سوريا مباشر أن مقاتلي المعارضة السورية فجروا أحد المباني التي يتحصن فيها جيش النظام بمحيط إدارة الدفاع الجوي في المليحة بريف دمشق الشرقي.

وفي حمص، قال اتحاد التنسيقيات إن قوات النظام استهدفت حي الوعر بحمص برشاشات الشيلكا والدوشكا، وذلك عقب سقوط قتلى وجرحى في قصف استهدف بلدة الزارة ذات الأغلبية التركمانية بريف المحافظة ذاتها.

وبالموازاة مع ذلك، أعلن مركز حماة الإعلامي سقوط جرحى جراء قصف بالبراميل المتفجرة على مدينة كفرزيتا في ريف المحافظة. وفي ريف إدلب قالت شبكة شام إن أربعة قتلى من عائلة واحدة، وعددا من الجرحى سقطوا جراء قصف مدفعي عنيف على بلدة المعلقة بريف جسر الشغور.

وفي تطور آخر، نقلت وكالة رويترز عن ناشطين قولهم إن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام انسحب من محافظة دير الزور الغنية بالنفط بشرق سوريا بعد معارك دارت في عدة محاور في ريف دير الزور ضد كتائب جبهة النصرة والجبهة الإسلامية والجيش الحر.

وكانت كتائب جبهة النصرة والجبهة الإسلامية قد سيطرتا على حقلي كونيكو والجفرة النفطيين، إضافة إلى مناطق أخرى في مدينة دير الزور كان تنظيم الدولة الإسلامية يتخذها مقارا له.

وأفاد الناشطون بأن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية انسحبوا باتجاه مدينتي الرقة والحسكة، مشيرين إلى تفجير عدد من سيارات التنظيم أثناء انسحابها.

وفي معارك السيطرة على دير الزور تحدث الناشطون عن وجود قتلى من الطرفين وأسرى من تنظيم الدولة الإسلامية لدى الجبهة الإسلامية.

الى ذلك سيطر مقاتلون اسلاميون يقاتلون قوات الرئيس بشار الاسد على قرية علوية في محافظة حماة بوسط البلاد يوم الاحد في إطار حملة لمحاولة قطع طرق الإمدادات المتجهة من دمشق الى شمال البلاد.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان إن المقاتلين الاسلاميين قتلوا 25 شخصا في قرية معان أغلبهم من قوات الدفاع الوطني الموالية للأسد.

لكن الحكومة قالت إن معظم القتلى من النساء والاطفال واتهمت المقاتلين بارتكاب مذبحة عشية استئناف محادثات السلام في جنيف.

وينتمي سكان معان التي تقع على بعد نحو ثمانية كيلومترات شرقي الطريق السريع الرئيسي الذي يربط شمال سوريا بجنوبها للأقلية العلوية التي ينتمي لها الاسد ايضا.

ومعظم المقاتلين الذين يسعون للإطاحة بالاسد من الاغلبية السنية يدعمهم جهاديون من أجزاء مختلفة من العالم الاسلامي. وقالت وزيرة الشؤون الاجتماعية كندة الشماط للتلفزيون السوري إن هذه «المذبحة» ليست الأولى وأضافت أن هجمات مماثلة جرت خلال الصراع الذي بدأ منذ اكثر من ثلاث سنوات وأن العالم الخارجي يتجاهلها.

ومضت تقول إن الحكومة السورية تشعر بإصرار المجتمع الدولي بما في ذلك المشاركون في محادثات جنيف على تحويل الاهتمام الى مناطق لا تعاني بنفس الدرجة التي تعاني بها هذه المناطق.

ومضت تقول أن الحكومة للاسف لا تسمع إدانة من اي منظمة دولية للمذابح التي تجري في تلك القرى.

واظهرت لقطات فيديو نشرت يوم الاحد مقاتلا من المعارضة يؤدي الصلاة فوق مبنى بلدي بعد السيطرة على معان وهو واحد من عدة مواقع في حماة استهدفها مسلحو المعارضة في الايام القليلة الماضية. وأظهر تسجيل فيديو آخر جثة مقاتل موال للاسد.

وقال المرصد إنه تم إجلاء معظم النساء والاطفال من القرية قبل السيطرة عليها.

مقاتلون متشددون في دير الزور